مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وواحد وعشرون

(ديسمبر 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الاوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH

العدد مائة وواحد وعشرون (ديسمبر 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. غادة فاروق
نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر
أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر
أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر
أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر
أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر
أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. حسام طلعاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس
Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا
Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا
Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

مساعد رئيس تحرير
د/ أمل حسن
أمين المركز

المحرر الفني
أ/ مرفت حافظ
مكتب المدير

منسق إداري
أ/ أماني جرجس
أمين المركز

سكرتارية التحرير
أ/ رانيا نوار قسم النشر
أ/ شيماء بكر قسم النشر

تدقيق ومراجعة لغوية
وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجى المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg
• وسائل التواصل:
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg
جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحكّمة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وانتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء/ محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي أثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وتُرسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يُشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص، ومقدمة للبحث؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 1؛
- مواصفات التنسيق على الترويسة (Paper) مقاس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث : بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر من قبول المحكمين على الموقع، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر ؛
- تُعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر عن الصفحة الواحدة للمصريين ٣٣ جنيه، وغير المصريين ١٥ دولار ؛
- رسوم التعديل عن الصفحة الواحدة 2 جنيه ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز(المقيم بمحافظة القاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج محافظة القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛ استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم على الأكثر من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566) للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)

(قسم النشر merc.pub@asu.edu.eg) رُسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (121)

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	الضرائب في عالم الذكاء الاصطناعي التوليدي	حماده ممدوح معتمد	1 - 46
2	المسؤولية الموضوعية للمُنتِج عن منتجاته المعيبة	رحمة محمد رجب	47- 102
3	التحكيم في الاعتمادات المستندية	بلال صلاح عبد العليم	103 - 152
4	شروط صحة عقد الهبة بين التشريعات الوضعية والفقه الإسلامى	عبير محمد كمال	153 - 198
5	الأساس الفلسفى لمبدأ الحرية الفردية	أمير أحمد مصطفى	199 - 224
6	مفهوم ومجالات الدبلوماسية الوقائية	مصطفى سعيد عبد المقصود	225- 302
دراسات التراث والآثار والمتاحف			
7	الإدارة المتحفية لمجموعة توت عنخ آمون فى المتحف المصري بالتحرير	محمود معوض محمد	303-332
دراسات علم النفس			
8	الإتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى ضوء بعض المتغيرات	نور حسين عبد الجليل	333 - 364

الدراسات الثقافية			
9	تشكيل الوعي السياسي للمجتمعات الحديثة من خلال الفنون البصرية – دراسة تحليلية في تجربة جداريات أيرلندا الشمالية	محمد عبد السلام عبد الصادق	402 - 365
دراسات الاقتصاد والتنمية			
10	تحديات التنمية المستدامة في الدول النامية	محمد عبد الفتاح أحمد	490 - 403
11	السياسات المناخية وإدارة الموارد الطبيعية في العراق (2020–2024): تعزيز خطة العمل الوطنية وتحقيق الهدف 13 للتنمية المستدامة	علي دريول محمد	524 - 491
دراسات باللغات الأجنبية			
12	War Metaphors in Japanese and Arabic Breaking News Articles regarding the Coronavirus Pandemic: A Contrastive Study of the Japanese "Mainichi Newspaper" and the "Egyptian "Al-Youm 7 Newspaper	Dina Hani Yusuf	570 -525

افتتاحية العدد (121)

يُسعد مجلة بحوث الشرق الأوسط أن تُقدّم للقرّاء والباحثين عددها (121) لشهر ديسمبر 2025، والذي يأتي استمرارًا لرسالتها العلمية الرامية إلى دعم البحث الرصين، ونشر الدراسات الأصيلة التي تُسهم في تطوير المعرفة وتعزيز الفهم العميق للتحديات الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية في المنطقة العربية والعالم.

يتميّز هذا العدد بتنوع محاوره وتعدّد مقارباته البحثية، حيث يتناول موضوعات معاصرة ذات أهمية متنامية، بدءًا من التحولات التقنية وتأثيراتها القانونية والفلسفية، وصولًا إلى الدراسات التراثية والنفسية والثقافية والتنموية، إضافةً إلى الأبحاث المنشورة بلغات أجنبية التي تفتح آفاقًا للتواصل العلمي الدولي وتعزيز الجسور بين الثقافات.

ويتضمن العدد مجموعة من البحوث القانونية التي تناقش قضايا حديثة ذات صلة بواقعنا المتسارع، من أبرزها دراسة حول الضرائب في عالم الذكاء الاصطناعي التوليدي، وما يفرضه التطور التكنولوجي من تحديات على التشريعات الضريبية، إضافة إلى دراسة متعمقة حول المسؤولية الموضوعية للمُنتِج عن منتجاته المعيبة، وأخرى تُعالج موضوع التحكيم في الاعتمادات المستندية، فضلًا عن قراءة مقارنة لشروط صحة الهبة بين الفقه الإسلامي والتشريعات الوضعية، ودراسة فلسفية تتناول الحرية الفردية كأساس فكري وقانوني، إلى جانب بحث يسلّط الضوء على الدبلوماسية الوقائية كأداة بديلة لإدارة الصراعات الدولية، وفي محور التراث والآثار والمتاحف، يتضمن العدد دراسة تطبيقية حول الإدارة المتحفية لمقتنيات الملك توت عنخ آمون في المتحف المصري بالتحرير، بوصفها نموذجًا لإدارة كنوز الحضارة المصرية القديمة.

أما في مجال علم النفس، فقد تضمّن العدد بحثًا حول الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء مجموعة من المتغيرات المؤثرة في النمو النفسي والتربوي، وفي حقل الدراسات الثقافية، جاء بحث يُحلّل تجربة جداريات أيرلندا الشمالية باعتبارها

ممارسة فنية وسياسية ساهمت في تشكيل الوعي الجمعي خلال مراحل الصراع والتحوّل الاجتماعي.

كما يضمّ العدد محورًا حول دراسات الاقتصاد والتنمية يتناول أبرز الإشكاليات المتعلقة بالتنمية المستدامة في الدول النامية، إضافة إلى دراسة متخصصة حول السياسات المناخية وإدارة الموارد الطبيعية في العراق وما تحمله من أبعاد استراتيجية مرتبطة بتحقيق أهداف التنمية الدولية (SDGs).

ويختتم العدد بقسم الدراسات المنشورة باللغات الأجنبية من خلال بحث مقارن بعنوان استعارات الحرب في المقالات الإخبارية العاجلة في اليابانية والعربية حول جائحة فيروس كورونا: دراسة تقابلية تطبيقًا على "صحيفة ماينتشي" اليابانيةو"صحيفة اليوم السابع" المصريةوالذي يقدم قراءة لغوية ودلالية في الخطاب الإعلامي بين السياق الياباني والمصري خلال جائحة كوفيد-19.

إن هذا التنوع في الحقول الفكرية يُجسّد رؤية المجلة القائمة على الانفتاح العلمي متعدد التخصصات، ودعم إنتاج معرفة بحثية رصينة تسهم في قراءة الواقع وفهم تحوّلاته وصناعة مستقبله. ونتقدم بالشكر لجميع الباحثين والمراجعين والمحكّمين الذين أسهموا في إخراج هذا العدد، آملين أن يضيف إلى المكتبة العربية مرجعًا جديدًا يثري الحوار العلمي، ويحفّز المزيد من الدراسات المتخصصة.

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات التراث والآثار

Heritage and Archaeology Studies

www.mercj.journals.ekb.eg

الإدارة المتحفية لمجموعة توت عنخ آمون في المتحف المصري بالتحرير

Museum management of Tutankhamun Collection at the Egyptian Museum in Tahrir

محمود معوض محمد

قسم إدارة المتاحف والمواقع الأثرية-كلية الآثار – جامعة عين شمس

Mahmoud Moawad Mohamed

Department of Museums and Archaeological Sites Management - Faculty of Archaeology - Ain Shams University

mahmoud.moawad@arch.asu.edu.eg

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تمثل المجموعات المتحفية جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي والحضاري لأي مجتمع؛ حيث تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمعات، كما تعد المجموعات المتحفية من الأدوات المهمة التي تستخدم في حفظ وتوثيق الهوية الثقافية والتاريخية، حيث يمكن لزوار المجموعات المتحفية اكتشاف الفن، والعلوم، والتاريخ، والتكنولوجيا، وغيرها من خلال المجموعات المتحفية،نظرًا للأهمية الكبيرة للمجموعات المتحفية؛ كان لأبد من وضع سياسة خاصة بإدارة المجموعات المتحفية توضح الطريقة والأسلوب الأمثل للاستفادة من المجموعات المتحفية كمصدر هام من مصادر الثقافة والتعليم والترفيه وإزالة المعوقات والتحديات التي تواجه القائمين عليها.

تمثل مجموعة الملك توت عنخ آمون كنزًا أثريًا وثروة قومية لأي متحف من المتاحف، ولا يرجع ذلك فقط إلى أنها عثر عليها كاملة أو أنها تحتوي على عدد كبير من الأثار؛ حيث إننا لم نعثر لأي ملك من ملوك مصر القديمة على هذا الكم من الأثار، ولكن يرجع ذلك إلى التنوع الموجود في المقتنيات فيوجد أنواع مختلفة من المقتنيات من تماثيل وتوابيت واسره وحلي وغيرها والتي تتنوع أيضا من حيث المواد التي استخدمت في صناعة تلك المقتنيات، ولذلك حظيت تلك المجموعة باهتمام كبير في المتحف المصري بالتحرير سواء من حيث التسجيل والتوثيق أو من ناحية الحفظ والتخزين.

الكلمات المفتاحية: المجموعات المتحفية، توت عنخ آمون، التسجيل، التخزين، الحفظ.

محمود معوض محمد

Abstract:

Museum collections represent an essential part of the cultural and civilizational heritage of any society as they reflect the cultural and social heritage of societies. Museum collections are also important tools used to preserve and document cultural and historical identity, as visitors to museum collections can discover art, science, history, technology, and others through museum collections.

Given the great importance of museum collections, it was necessary to develop a policy for managing museum collections that explains the best way and method to benefit from museum collections as an important source of culture, education and entertainment and to remove the obstacles and challenges facing those in charge of them.

The collection of King Tutankhamun represents an archaeological treasure and a national wealth for any museum, and this is not only because it was found complete or because it contains a large number of antiquities; We have not found this amount of antiquities for any of the kings of ancient Egypt, but this is due to the diversity of the collections, as there are different types of collections, including statues, coffins, beds, jewelry, and others, which also vary in terms of the materials used in making these collections. Therefore, this collection received great attention in the Egyptian Museum in Tahrir, whether in terms of registration and documentation or in terms of preservation and storage.

Keywords: Museum Collections, Tutankhamun, Registration, Storage, Preservation.

المقدمة:

مجموعات المتحف تمثل أفكار ومعتقدات الأجداد والموروث الثقافي والحضاري الذي يجب المحافظة عليه واستخراج المعلومات والخبرات الموجودة فيها لذا يجب اختيار مجموعات المتحف بعناية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من أنشاء المتحف.

تعرف مجموعات المتحف بأنها "مجموعة من الأشياء المادية أو غير المادية (الأعمال، المصنوعات اليدوية، الوثائق المؤرشفة، الشهادات، إلخ ....) والتي قام فرد أو مؤسسة بتجميعها وتصنيفها واختيارها والتي تحفظ في مكان امن ويتم عرضها إلى عدد كبير أو محدود من الزوار وفقا لطبيعة المجموعة إذا ما كان خاصة أو عامة"[1].

تعرف مجموعات المتحف أيضا بأنها "البقايا المادية للمجتمع البشري، والتي تمتلك معلومات ليس عن الماضي فقط، ولكن يمكن الإستفادة منها في الحاضر والمستقبل" وتخدم مجموعات المتحف دائرتين أحدهم العلماء الذين قد يكونون مرتبطين بالمتاحف، والذين يحاولون التعليم والتعلم من خلال المجموعات كمصادر أولية للمعلومات والمعرفة، والدائرة الثانية هي مجال علم الأثار وما تحتويه من معلومات تساهم في تطور علم الاثار [2].

هي مجموعات من الإجراءات التي تحدد الأطر العامة للتعامل مع المجموعات المتحفية فتوضح للمتحف كيف يقتني مجموعاته، وكيف يعرضها، وكذلك الأدوار المختلفة التي يقوم بها المتحف من حفظ وترميم وصيانة وتخزين وتوثيق لمجموعته، وأيضا تامين تلك المجموعات والحفاظ عليها من جميع الأخطار [3].

وبالتالي فإن إدارة المجموعات المتحفية تتعلق بكل ما يخص المجموعات المتحفية وهي كيف وأين وماذا ولماذا يجمع المتحف، وماهي القرارات السليمة بشأن تطوير واستخدام المجموعات المتحفية، ويجب على الهيئة الإدارية أن تتبني وتنشر

ميثاقا يوضح سياسة المتحف الخاصة باقتناء واستخدام المجموعات المتحفية والعناية بها وترفق بها الخطط المستقبلية والأهداف التي ينوي المتحف تنفيذها في المستقبل. كما يجب أن توضح تلك السياسة وضع أي قطع غير خاضعة للفهرسة أو الصيانة أو العرض [4].

وتضع سياسة المجموعات إطارًا أخلاقيًا لعمل المتحف مع المجموعة، وتختلف محتويات سياسة المجموعات حسب نوع المتحف، حيث يجب أن يكون لكل متحف السياسة الخاصة به والتي يقوم بتطويرها بما يتماشى مع أهدافه ورؤيته والمجموعات المتحفية التي بحوزته حيث قد يكون لبعض المتاحف، مثل تلك التي تحتوي على مجموعة في مبنى تراثي، أو اقتناء جديد سياسة لإدارة المجموعات المتحفية تختلف عن غيرها من تلك المتاحف، لكن هذه المتاحف لا تزال بحاجة إلى مجموعة سياسات تحدد سياسة التجميع لإدارة المجموعة.

إن فهم أساسيات إدارة المجموعات المتحفية يعد شديد الأهمية لابتكار الممارسات الجيدة لأي متحف وتعتمد إدارة المجموعات المتحفية على ثلاث وظائف كالآتي:

أولاً: – التسجيل والتوثيق: ويُعنى بتسجيل المقتنيات وتوفير قاعدة بيانات عن المقتنيات والمجموعات والوثائق، وكل ما يتعلق بالمقتنيات والتي يحفظها المتحف للأجيال الحالية والقادمة.

ثانياً: – الصيانة والحفظ: ويعد من أهم الواجبات المتحفية؛ فهو عنصر فعال في إدارة المجموعات ويشكل الأساس أو الدعامة التي تقوم عليها إدارة المجموعات داخل المتحف.

ثالثاً – العرض المتحفي: ويتم من خلاله إمكانية الوصول إلى المقتنيات؛ سواءً من خلال المعروضات أو تدعيم الاغراض البحثية، وأن يكون مرتبطًا برسالة المتحف، وفي الوقت نفسه يحفظ المقتنيات ويحميها من المخاطر وعوامل التلف [5].

يمكن تقييم القطع الفنية من أجل الحصول عليها في المجموعة المتحفية الدائمة باستخدام المعايير التالية:

1–قيمتها وصلتها بالمجموعة نفسها، وبغرض المتحف، والتعلم والمعارض، والبرامج، وإستراتيجية تنمية الجمهور، وذلك من أجل زيادة اعداد الزوار.

2– أهميتها الوطنية أو الدولية من تلقاء نفسها، أو أنها تمثل أهمية كبيرة عند اضافتها إلى مجموعات متحفيه أخري.

3– ندرتها، والتي تعني العناصر النادرة تاريخيًا، أو غير الممثلة حاليا في المجموعات والتي يمكن أن تختفي إذا لم يتم الحفاظ عليها.

4– جودتها، والتي تعني احتوائها على معالم مهمة من حيث التطوير الفني والتصميم في التاريخ والمجتمع والثقافة، قادة في المجال، وذات جودة فنية عالية، وملهمه، وأيضا حالة القطعة من حيث الترميم والصيانة وأنها في حالة جيدة، بحيث لا تكلف المؤسسة المتحفية مصاريف إضافية من أجل ترميمها وصيانتها.

الأهم من ذلك، أن أهمية الشيء، سواء كان تاريخيًا، أو ثقافيًا، أو فنيًا، أو اجتماعيًا، يتم تقييمه بغض النظر عن قيمته المادية، تعتبر القضايا المتعلقة بالحالة والرعاية والتخزين أيضًا جزءًا مهمًا من التقييم [6].

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول مجموعة الملك توت عنخ آمون، وما تمثله من ثراء أثرى ومتحفي، حيث إنها تعتبر المجموعة الملكية الوحيدة التي تم العثور عليها كاملة، كما انه من خلال الدراسة سوف نتعرف على الأسلوب الأمثل لتسجيل وتوثيق المجموعات المتحفية، وما هي سياسة إدارة المجموعات المتحفية والدور الذي تقوم به تجاه المجموعات المتحفية.

إشكالية البحث:

عند التفكير في اختيار هذا الموضوع لرسالة الماجستير وجد الباحث أن هناك فجوة كبيرة من حيث تناول تلك المجموعة المميزة من منظور متحفي، حيث إن كافة الدراسات تتناول تلك المجموعة من منظوري أثري.

يأمل الباحث من خلال هذه الرسالة معرفة الإيجابيات والسلبيات في إدارة المجموعات المتحفية في المتحف المصري بالتحرير، وبالتالي وضع تصور عن الأسلوب الأمثل لإدارة المجموعات المتحفية تطبيقا على مجموعة الملك توت عنخ آمون، التي تعد أبرز المجموعات المتحفية في مصر، وبالتالي يمكن الإستفادة من تلك الرسالة في كيفية إدارة المجموعات المتحفية في المتاحف الأخرى.

منهجية الدراسة:

يستخدم الباحث في هذا البحث منهجين من مناهج البحث العلمي ألا وهما: –

–المنهج الوصفي: –يستخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف أساليب الحفظ والتسجيل المستخدمة في المتحف المصري بالتحرير.

–المنهج التحليلي: –يستخدم الباحث المنهج التحليلي في معرفة أوجه القصور في إدارة مجموعة توت عنخ آمون في المتحف المصري

التسجيل والتوثيق لمجموعة توت عنخ أمون

يعرف التوثيق العلمي بأنه هو التسجيل والحصول على كل المعلومات الثابتة المتاحة المتعلقة بالقطعة الاثرية بما في ذلك خصائصها الطبيعية، تاريخها، توصيفها، أبعادها، أشكال الزخارف، والمشاكل التي تعاني منها [7]، عملية التسجيل مهمة في عملية تنظيم وإدارة المجموعات المتحفية، وتمكن المتحف من القيام بمهامه علي أكمل وجه؛ حيث تتمثل أهمية التسجيل فيما يلي: –

- إثبات الملكية للمجموعات المتحفية، واستخدام تلك الوثائق في حالات النزاعات القضائية.
- تحديد مواقع القطع الأثرية، وتحركاتها المختلفة سواء داخل المخازن أو صالات العرض أو في معامل الترميم أو في حالة الإعارة أو المعارض الخارجية.
- تحديد وحصر اعداد القطع والمقتنيات الموجود داخل المجموعات المتحفية، وذلك للمساهمة في عمليات الجرد والحصر التي تتم للمقتنيات بشكل دوري؛ للتأكد من سلامتها وعدم تعرضها للسرقة أو التلف أو الإهمال، كما حدث في متحف ملوي فبدون التسجيل لن يتم التمكن من استرداد القطع الاثرية المسروقة والمنهوبة.
- توفير معلومات عن المقتنيات وسهولة الوصول إليها؛ وبالتالي توفير كم من الجهد والوقت في الحصول على تلك المعلومات من الباحثين أو المهتمين بدراسة المقتنيات المتحفية.

- يساهم التسجيل في عملية تقييم المجموعات المتحفية من أجل المساهمة في الحفاظ على سلامتها، وأيضا تأمين تلك المقتنيات من عمليات السرقة والنهب[8].
- ربط المعلومات المتوفرة بالقطع الأثرية أو المقتنيات المتحفية.
- المساهمة في عمليات الحفظ والترميم للمقتنيات المتحفية والأثرية، حيث إنه في كثير من الأحيان يحتاج المرممين لمعرفة شكل القطع أو المقتنيات من واقع السجلات، وذلك حتى لا يكون هناك تغيير لملامح وسمات المقتنيات بعد عمليات الصيانة والترميم [9]. كما أن السجلات تعد حماية وتأمين للمرمم عند القيام بعمله.
- يساهم التسجيل في تكوين قاعدة بيانات يمكن الاستعانة بها في عمليات أعداد قوائم بالقطع والمقتنيات الفنية للعرض المتحفي، سواء لمتحف جديد أو في عمليات تطوير وتحديث العرض المتحفي لمتحف قائم.

سجلت مجموعة الملك توت عنخ آمون في سجلين من سجلات المتحف المصري وهما: –

السجل الأول 'Journal d 'entrée (JE)

سجلت مجموعة توت عنخ آمون في الجورنال في عام 1934 وذلك في الجزء الثالث عشر وكان المقاصير الاربعة الخاصة بالملك توت عنخ آمون والتي عثر عليها في حجرة الدفن اول القطع التي تم تسجيلها في الجورنال وتحمل ارقام (60664-60666-60667-60668).

لوحة رقم (1) توضح شكل الجورنال

السجل الثاني السجل الخاص بالقسم الأول (SR 1)

سجلت مجموعة الملك توت عنخ آمون في سجلات القسم الأول، وكانت المروحة الخاصة بالملك توت عنخ آمون هي أول رقم في سجلات القسم الأول وتحمل رقم (1)، ويتضمن نفس المعلومات الموجودة داخل سجل الجورنال.

لوحة رقم (2) توضح شكل السجل الخاص

يوجد في المتحف المصري سبعة اقسام رئيسية للمجموعات المتحفية بداخلة ولكل قسم سجل خاص به يسمي السجل الخاص (SR) وتنقسم كالتالي:

–القسم الأول: – يضم المجوهرات، توت عنخ آمون، والمومياوات الملكية.
–القسم الثاني: – يضم أثار عصور ما قبل التاريخ حتى الدولة القديمة.
–القسم الثالث: –يضم أثار عصر الدولة الوسطي.
–القسم الرابع: –يضم أثار عصر الدولة الحديثة.
–القسم الخامس: –يضم أثار عصر الانتقال الثالث والعصرين اليوناني والروماني.
–القسم السادس: – يضم الأثار من العملات والبردي.
–القسم السابع: –يضم الاوستراكات، التوابيت والجعارين.

وهناك قسم اخر وهو للقطع الموجودة في البدروم ويسمي القسم الثامن، بالإضافة إلى ذلك بمجرد وصول القطعة إلى المتحف، يجب تسجيلها في دفتر سجل يسمى " . Journal d 'entrée' (JE) هو كتاب سجل جرد رئيسي تنقسم صفحاته إلى أعمدة بها بيانات وصفية حول ؛ رقم المدخل (رقم الهوية) ، الموضع ، الوصف ، المادة ، التاريخ ، الأبعاد ، المصدر ، الباحث ، رقم الحفائر ، تاريخ التسجيل ، الملاحظات ، الرسم التوضيحي أو الصورة التي تمت إضافتها لاحقًا عندما أصبحت الكاميرا متوفرة[10]

يحتوي المتحف المصري على سلسلة من الكتالوجات العامة (CG) المصنفة وفقًا للموضوعات أو المجموعات مثل؛ المومياوات الملكية [11]، تماثيل وتماثيل الملوك والأفراد [12]، الأواني الكانوبية [13]، نماذج للسفن والقوارب، توابيت طينية. فيما يتعلق بالبيانات الواردة في الفهارس فهي عبارة عن رقم الكتالوج، اسم القطعة، الأبعاد، الوصف الكامل، الأساليب المستخدمة في النقوش إذا كان هناك نقوش، حالة القطعة، الرسوم التوضيحية. أما كتابة رقم عام للفهرس على القطعة، فيتم كتابته بالحبر الأحمر وأحيانا بالحبر الأسود أو الأبيض [14] وإذا كانت القطع الاثرية ستبقى لمدة قصيرة يتم تسجيلها

في دفتر سجل آخر بعنوان "دفاتر السجل المؤقت (TR)"[15] وبصفة عامة تتميز سجلات المتحف المصري بعدة مميزات

- تجليد السجلات تجليدًا جيدًا من أجل الحفاظ عليها.
- ترقيم الصفحات برقم مسلسل
- مراعاة ترتيب القطع والتسلسل الرقمي لها.

كما يوجد بعض السلبيات التي تتواجد في سجلات المتحف منها على سبيل المثال: كتابة سجلات المتحف بأكثر من لغة أحيانًا تكون باللغة الفرنسية، وأحيانا أخري باللغة الإنجليزية، وعدم توحيد الكتابة باللغة العربية وهي لغة الدولة، ويرجع ذلك إلى أن القائمين على عمل السجلات لم يكونوا مصريين وبالتالي قاموا بكتابة السجلات بلغتهم.

- كتابة السجلات بخط اليد وذلك يتسبب في أن الكتابة أحيانا تجد صعوبة في قراءتها كما أن الكتابة بخط اليد تستلزم الكثير من الوقت والجهد عكس الكتابة بواسطة الالة.
- أحيانا يوجد تظليل في صفحات بعض السجلات، وهذا الامر غير صحيح حيث إن هذه السجلات يجب ألا يتم الكشط أو التظليل فيها.

قاعدة بيانات المتحف المصري

في عام 2000 كان هناك اول تجربة لمشروع التوثيق الرقمي بالتعاون مع وزارة الاتصالات، ولكن بات المحاولة بالفشل بسبب نقص التمويل، وفي عام 2006 تم تمويل مشروع أطلق عليه مشروع (قاعدة بيانات المتحف المصري) بواسطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID) ، ومركز الأبحاث الأمريكي في مصر (ARCE)،

وقد تم تسجيل القطع المعروضة وقد وصل عدد القطع التي تم تسجيلها إلى أكثر من 160 ألف قطعة أثرية.

يقوم المتحف المصري باستخدام قاعدة بيانات Ke Emu collection management system، حيث تم التعاقد مع شركة AXIELL for Archives Libraries Museums لتصميم وتوريد النظام بشكل يناسب احتياجات العمل، وشرائه لإدارة المجموعات المتحفيه بالمتحف [16]، تتكون قاعدة بيانات المتحف المصري من عدة وحدات لكل من هذه الوحدات وظيفة معينة وهي كالتالي: –

وحدة الفهرس (Catalogue)

تحتوي على المعلومات الأساسية لكل قطعة اثرية، وتحتوي وحدة الفهرس على عدة تبويبات فرعية تحتوي كل منها على مجموعة من الحقول المستخدمة وهي كالتالي:–

1. بويب الملخص: يحتوي على (نوع القطعة، عنوانها، ارقام القطعة الاثرية، تاريخ القطعة).
2. تبويب العنوان: يحتوي على (حالة القطعة سواء كان مسجلة في سجلات المتحف للعرض، أو مسجلة في المخازن، أو قطعة معارة، أو مفقودة، أو موجودة في الترميم).
3. تبويب الاقتناء: يحتوي على (طريقة الاقتناء، تاريخ التسجيل، المكتشف، تاريخ القطعة).
4. تبويب الوصف المادي: يحتوي على (الابعاد، مادة الصنع، الوصف).

5. تبويب المواقع: يحتوي على (الموقع الحالي، الموقع الدائم، تاريخ التحركات، تفاصيل التحركات الخاصة بالقطعة).

وحدة الوسائط المتعددة (Multimedia)

تحتوي على العديد من وسائط الملفات المتعددة مثل (صور القطع، صور الاحداث، الكتب المنشورة، ملفات pdf) [17].

1. وحدة الموقع (Location): تحتوي على موقع القطع
2. وحدة الاحداث (Events) تحتوي على أهم الأحداث ومواعيد اقامتها.
3. وحدة بطاقة التعريف (Narratives) خاصة ببطاقات التعريف للقطع الأثرية.
4. وحدة بيانات الأشخاص (Parties) خاصة بالأشخاص والمعاهد المرتبطة بالمتحف.
5. وحدات البيانات الببليوجرافية (Bibliography) خاصة بتسجيل بيانات المنشورات والكتب الخاصة بالقطع الأثرية الموجودة بالمتحف المصري.
6. وحدة المجموعات (Groups) وهي خاصة بالمجموعات الموجودة في المتحف.
7. وحدة المعارض (Exhibition) وهي خاصة بإدارة المعارض.
8. وحدة الإعارة (Loan) وهي خاصة بعملية الإعارة للقطع الأثرية [18].
9. وحدة التأمين (Insurance) وهي خاصة بالتأمين على القطع الأثرية التي يتم إعارتها أو خروجها في معارض خارجية.
10. وحدة السجل (Registry) وهي خاصة بأجراء التعديلات على المستخدمين والمجموعات.

11– وحدة القوائم (Lookup Lists) وهي خاصة بإضافة الخيارات والبدائل التي سيتم عرضها في القوائم المنسدلة في كل حقل.

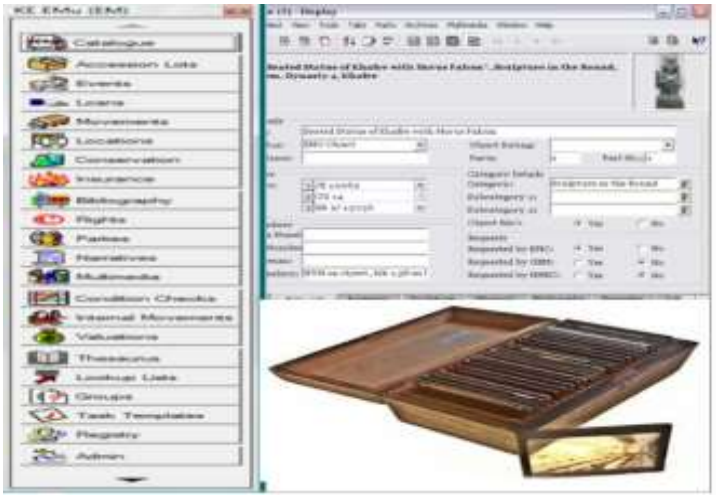

لوحة رقم (3) توضح شكل قاعدة بيانات المتحف المصري

الحفظ والتخزين لمجموعة توت عنخ آمون

قبل نقل مجموعة توت عنخ آمون إلى المتحف المصري، تم فحص وترميم لبعض مقتنيات الملك توت وذلك لكي تتحمل النقل لمسافة بعيدة وقد أشرف علي ذلك الكيميائي البريطاني الشهير الفريد لوكاس (1867–1945) والذي ولد بمانشستر وعمل مع كارتر من بداية موسم الحفائر والذي أشاد كارتر بجهوده منوهًا بخبرته ودرايته التي بدونها لم تكن لتصل من تلك القطع إلى متحف القاهرة الا حوالي 10% فقط في حالة جيدة تصلح للعرض، وكان لوكاس قد أشرف علي نقل القناع الذهبي لتوت عنخ آمون من الأقصر إلى القاهرة بالقطار تحت حراسة مشددة[19].

تعرف خطة حفظ المجموعات المتحفية بأنها "عملية يتم بواسطتها تحديد الاحتياجات العامة والمحددة للعناية بالمجموعة المتحفية؛ ووضع الأولويات وتحديد المصادر والاحتياجات المطلوبة للتنفيذ، والغرض الأساسي من الخطة هو مساعدة المتحف في

وضع البرنامج الخاص به للعناية بالمجموعة المتحفية في الحاضر والمستقبل؛ ومن ثم يمكن المتحف من استغلال الإمكانيات المتاحة لدية في الحفاظ والعناية بالمجموعات المتحفية، وتقوم خطة حفظ المجموعات المتحفية على ثلاث أسس تمثل الأساس لاي خطة حفظ وهي كالتالي: –

1–تحديد احتياجات الحفظ.

2–تحديد الحلول المحتملة والواعدة.

3–وضع الأولويات؛ وابتكار خطة تفصيلية لمواجهة التحديات [20].

وتتعدد شروط الحفظ داخل المتاحف بدءا من اختيار موقع المتحف المناسب بعيدا عن عوامل التلف الطبيعية والبشرية، إضافة إلى تنظيم حركة الدخول والخروج للزوار من أجل تقليل نسبة التلوث علاوة على عدة شروط أخري: –

1–التحكم في درجات الحرارة والرطوبة داخل خزانات العرض وفي المخازن من خلال استخدام أجهزة التكييف الحديثة مع استخدام بعض المواد الحافظة داخل الفاترين أو أماكن التخزين.

2–التحكم في عملية الضوء الطبيعي والصناعي لضمان سلامة المعروضات.

3–التحكم في عوامل وصول الملوثات البيئية المتمثلة في الاتربة والغازات والحشرات إلى المعروضات كاستخدام الماكينات الخاصة بامتصاص الأتربة والأدوات الخاصة بتنقية الهواء.

4–تزويد القاعات والمخازن بأجهزة الانذار والحريق ومنع التدخين داخل المتاحف والمخازن.

5–إجراء الصيانة الوقائية والعلاجية على المعروضات بصفة دورية.

6-حفظ المواد الأثرية كل حسب المواد الخاصة بالحفظ، فمثلا عملية الحفظ بالأملاح والزيوت للجلود، أو عملية التجليد للوثائق[21].

المتحف المصري بالتحرير يعد مدرسة تخرج منها العديد والعديد من المرممين والأثريين الذين ساهموا بشكل فعال في مجال الاثار والترميم، ولكن ينقص متحف التحرير بعض الإمكانيات والتجهيزات التي يجب أن تكون متوفرة في أي متحف يسعي للحفاظ وصيانة المجموعات المتحفية التي يحتويها يرصدها الباحث كالتالي: -

1-عدم وجود معامل متخصصة في ترميم مختلف المقتنيات والمواد الأثرية، حيث يوجد معمل واحد فقط يحتوي على جميع التخصصات الاثرية من أخشاب وأحجار وغيرها.
2-عدم وجود معامل لإجراء التحاليل والاشعة لمختلف المقتنيات الاثرية.
3-في بعض الحالات قد لا تتوافر المواد اللازمة لترميم وصيانة المقتنيات.
4-عدم الاهتمام بترميم المقتنيات الموجودة في التخزين والتركيز فقط على المقتنيات المعروضة مما أدي إلى إهمال المقتنيات المخزنة على الرغم من حالتها السيئة التي كان تستوجب التدخل السريع لحمايتها وانقاذها.
5-كثرة المقتنيات التي يحتويها المتحف المصري كان عنصر يمثل عبئًا علي فريق الترميم داخل المتحف مما جعل من الصعوبة حماية جميع المقتنيات، وبالتالي تم التركيز على المقتنيات الهامة وعدم الاهتمام بالعناصر الأخرى المخزنة.
6-عدم وجود أجهزة تكييف لضبط درجات الحرارة والرطوبة حيث يتم استخدام مرواح من أجل تقليل درجات الحرارة.

وقد تعرضت قطعة مهمة جدًا من قطع الملك توت عنخ آمون ألا وهي القناع الذهبي إلي حادثة ترميم مؤسفة أدت إلى تشويه القناع، سقطت اللحية من القناع الجنائزي للفتى الفرعون في أغسطس 2014، وحاول موظفو المتحف إعادة لصقها

بالغراء .وقع الحادث عندما أزيل القناع من فترينه العرض لإصلاح الإضاءة في محاولة سريعة لإصلاحه، استخدم عمال المتحف الكثير من الغراء الإيبوكسي تاركين قشرة مرئية، تضمنت عملية الترميم مسحًا ثلاثي الأبعاد للقناع بالإضافة إلى تسخينه للسماح بإزالة الصمغ"، وقد تم ترميم القناع وإعادته إلى حالته مرة أخري علي يد مرمم الماني يدعي كريستيان إكمان.

ومن حيث التخزين لا يتوافر في المتحف المصري بالتحرير مخازن بالمعني المتعارف عليه، ولكن يتم غلق بعض القاعات واستخدامها كمخازن للتخزين، وأيضا يوجد مكان أسفل المتحف يطلق عليه (البدروم) يتم فيه تخزين المجموعات المتحفية، وهذا المكان لا يتمتع بأي صفة من المواصفات الأمان أو الحفظ التي يستطيع المتحف من خلالها الحفاظ على المجموعات المتحفية؛ حيث يوجد به العديد من أوجه القصور يرصدها الباحث كما يلي: –

1–وجود المخزن أسفل المتحف مما يعد عنصر خطر؛ حيث إن أي انهيارات أو تصدعات داخل المتحف سوف تؤدي بالضرورة إلى انهيار أو تصدع البدروم، أيضا حيث يجب نقلة إلى مكان بعيد في عمق المتحف بعيدا عن الحركة المستمرة والزائدة.
2–عدم وجود خزانات أو أماكن تخزين تتلاءم مع طبيعة المجموعات المتحفية وتحافظ عليها حيث إن بعض القطع مخزنة داخل صناديق خشبية لم يتم فتحها لسنوات طويلة مما يجعلها تتعرض لدرجات حرارة ورطوبة تؤدي بمرور الوقت إلى التلف.

لوحة رقم (4) توضح طريقة التخزين داخل البدروم. تصوير الباحث

لوحة رقم (5) توضح تخزين القطع داخل صناديق خشبية. تصوير الباحث

3-عدم وجود أجهزة لقياس الحرارة والرطوبة تمكن من التحكم في درجات الحرارة والرطوبة التي تتعرض لها المجموعات المتحفية، حيث إنني بطبيعة عملي في المتحف المصري الكبير قد قمت بالعمل أكثر من مرة داخل البدروم وكانت التهوية الوحيد

الموجودة هي الشبابيك الموجودة في البدروم وكانت لا تكفي وكانت درجة الحرارة مرتفعة جدا داخل البدروم.

4–الشبابيك الموجودة في الحوائط والتي كانت تستخدم في تهوية المكان كانت تتسبب أيضا في دخول الأتربة والحشرات الضارة، وبالتالي تراكم تلك الأتربة والحشرات على المجموعات المتحفية؛ مما يعرضها بمرور الوقت إلى التلف، أو على أقل تقدير تغيير الملامح الفنية أو طمس النقوش والكتابات الموجودة عليها، مما يزيد أيضا من صعوبة إعادة تلك القطع إلى حالتها الأصلية بواسطة عمليات الصيانة والترميم، وأيضا يزيد من التكلفة المالية لعمليات الصيانة والترميم.

5–عدم وجود أجهزة مراقبة وكاميرات داخل البدروم؛ مما يعرض القطع والمجموعات المتحفية إلى السرقة أو الإتلاف المتعمد.

6–عدم وجود مراقبة دورية وكشف دوري على القطع الموجودة في البدروم لمعرفة الحالة التي وصلت إليها، وتحديد القطع التي تستوجب القيام بعمليات صيانة وترميم عاجلة لها قبل أن تتعرض للتلف والانهيار.

7–تكدس القطع داخل البدروم مع عدم مراعاة أن مساحة التخزين يجب أن تتلاءم مع عدد وحجم المجموعات المتحفية؛ حيث يجب أن تكون هناك مساحة كافية بين كل قطعة وأخري ويجب أن يكون هناك فواصل بين القطع لمنع الاحتكاك بينها، وأيضا يجب أن توضع القطع على مواد او خامات مثل (الفل) لكي تقلل الاحتكاك بين القطع والخزانات الموجودة فيها[22].

وقد تم تخزين مجموعة الملك توت عنخ آمون غير المعروضة في عدة أماكن داخل المتحف مثل (الباهات الخاصة بفاترين العرض[23] –مخزن P3–مخزن P2

الخاص بكنوز تانيس – قاعة 55)، وهذه الأماكن مثل البدروم لا تتوافر فيها أي متطلبات التخزين السليمة.

لوحة رقم (6) توضح شكل الباهات الخاصة بالتخزين.

النتائج:

–مفهوم إدارة المجموعات المتحفية جامع وشامل لكل ما يتعلق بالمجموعات المتحفية من لحظة دخولها المتحف.

–هناك بعض المتاحف لا تطبق مفهوم أدارة المجموعات المتحفية كما يجب ان يكون.

–ضخامة المجموعة المتحفية في كثير من الأحيان لا يعد ميزة، خصوصًا إذا كان المتحف لا يمتلك المقومات اللازمة للعناية بتلك المجموعات المتحفية، فكلما كبر حجم المجموعة المتحفية كلما زادت الموارد المالية والإدارية اللازمة لإدارتها، حيث إن كثرة أعداد القطع الأثرية في المتحف المصري بالتحرير شكل ضغط من حيث الاهتمام بالقطع من ناحية الحفظ والصيانة، بالإضافة إلى أنه أدي إلى تكدس وازدحام في قاعات العرض.

–أماكن التخزين في المتحف المصري بالتحرير لا تتوافق مع معايير التخزين المتبعة من أجل الحفاظ عليها وضمان استدامتها لأطول مدة.

–عدم اهتمام المتحف المصري بالتحرير بالقطع المخزنة من ناحية الترميم والصيانة الوقائية، حيث انصب اهتمام المتحف على القطع المعروضة فقط، وربما يرجع ذلك إلى كثرة عدد القطع الأثرية الموجودة داخل المتحف، أو ربما بسبب قلة الإمكانيات المتاحة.

التوصيات:

-يجب على المتاحف وضع سياسة خاصة لإدارة المجموعات المتحفية، وكيفية التصرف السليم مع تلك المجموعة وإدارتها وفق أحدث النظم والأساليب المتبعة في جميع متاحف العالم، ويجب وضع تلك السياسة لإدارة المجموعة على المدي الطويل مع إجراء بعض التعديلات عليها إذا ما اقتضت الضرورة إلى ذلك.

-الاهتمام بأماكن تخزين المجموعات المتحفية، وتوفير أماكن تضمن استدامة المجموعات المتحفية وعدم تعرضها للتلف من جراء التخزين الخاطئ، وتزويدها بأجهزة قياس الحرارة والرطوبة، وأجهزة للتحكم في درجات الحرارة، وأيضا اجهزة انذار واطف

اء للحرائق وكاميرات.

-ضرورة الاهتمام بكامل المجموعة المتحفية وليس فقط تركيز الاهتمام على المعروض منها فقط، حيث ان المجموعة المتحفية وحدة واحدة متكاملة، مع ضمان القيام بعلميات صيانة منتظمة للقطع لمنع التلف والإهمال.

الهوامش والمراجع

(1) - Desvallées, André. Mairesse, François: Key Concepts of Museology. Armand Colin, ICOM. 2010.P 26.

(2)- Leone, Mark P. and Little, Barbara J. "Artifacts as Expressions of Society and Culture: Subversive Genealogy and the Value of History." In Lubar, Steven & Kingery W. David (Eds), History from things. Essay on Material Culture. Washington and London: Smithsonian Institution Press, 1993.

(3) –عبد اللطيف حسن أفندي. سياسات إدارة المجموعات المتحفية: المتحف الوطني بالرياض نموذجا. أدوماتو. العدد 43. السعودية. عام 2021.ص 57–70.

(4) –ميثاق الأيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف. المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم). ص 8-12.

(5) - Ladkin, N. Collections management, Running Museum, a Practical Handbook. 2004.p 17.

(6)- National Maritime Museum Greenwich, *Collection Development Policy*, (26 April 2018). [online] www.rmg.co.uk.

(7) – هناء احمد عبد الهادي الجعودي، الطرق العلمية الحديثة لتوثيق وفحص وتحليل المقتنيات المتحفية مع تطبيقات عملية على بعض القطع الاثرية، مجلة التراث والتصميم، المجلد 2، العدد 7 ،٢٠٢٢، ص ٢٥٨.

(8) – اليونسكو. توثيق المجموعات المتحفيه "دليل التوثيق لمتاحف البلدان النامية"، مرجع سابق. ٢٠١٠. ص ٥.

(9) - Anne Ambourouè Avaro, Gaël de Guichen, Alain Godonou: documentation of museum collection why? How? Practical guide, Translation: Michael Westlake (English), UNESCO, ICCROM and EPA ,2010, p 2.

(10)- Bothmer, Bernard. V; "Numbering Systems of the Cairo Museum". Textes et Langages de L' Égypte Pharaonique; Cent Cinquante Années de Recherches1822-1972, Hommage à Jean François Champollion. Le Caire: IFAO, 1972. 112-113.

(11)– Smith, Elliot. G; Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; the royal mummies, Cairo 1912.

(12)– Legrain, George. Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; statues et statuette des rois et de particuliers. Cairo 1914.

(13)– Reisner, Georges. A; Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; Canopics. Cairo 1967.

(14)– Saleh, Mohamed and Sourouzian, Hourig. The Egyptian Museum Cairo; Official catalogue, the organization of the Egyptian Antiquities, Cairo 1987, P 12.

(15) -The Registration Collections Management and Documentation Department; Protocol Book, 2010, P 56.

(16) – محمد شعبان محمد مصطفي. التسجيل والتوثيق الأثري في المتاحف المصرية: تجربة المتحف المصري نموذجا. مجلة الأداب والعلوم الإنسانية. جامعة المنيا. المجلد الرابع. العدد الخامس والثمانين.٢٠١٧، ص 646.

(17) – محمد شعبان محمد مصطفي، المرجع السابق نفسه، ص 50.

(18) - Mahrous ELSanadidy, documentation history in the Egyptian museum Cairo and its impact on collections management, international journal of advanced studies in world archaeology, Volume 3, Issue 1, 2020, p 4.

(19) – أندرو كولينز وآخرون. توت عنخ أمون.. مؤامرة الخروج، ترجمة رفعت السيد علي. دار العلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي. القاهرة. 2005. ص ٩٢.

(20) –إسماعيل صبري دراز، خطة لحفظ وإدارة المجموعة المتحفية لمتحف رأس الخيمة الوطني بالمخزن المتحفي بالميناء، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٣، العدد ٢، عام ٢٠٢٢، ص ٥٢١.

(21) – فاطمة رجب الخمسي، العوامل المسببة في اتلاف المخطوطات وعلاجها وصيانتها، مجلة تراث الشعب، المجلد ٢٢، العدد ١، طرابلس،٢٠٠٢، ص٨٠.

22 –المصدر الباحث نفسه، حيث عمل الباحث لعدة سنوات في لجان تسليم القطع الأثرية من المتحف المصري بالتحرير الي المتحف المصري الكبير.

(23)-الباهات: - وهي أماكن اسفل فاترين العرض في المتحف المصري بالتحرير تستخدم في تخزين القطع الأثرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. إسماعيل صبري دراز، خطة لحفظ وإدارة المجموعة المتحفية لمتحف رأس الخيمة الوطني بالمخزن المتحفي بالميناء، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٣، العدد ٢، عام ٢٠٢٢.
2. أندرو كولينز وآخرون. توت عنخ أمون.. مؤامرة الخروج، ترجمة رفعت السيد علي. دار العلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي. القاهرة. 2005.
3. عبد اللطيف حسن أفندي. سياسات إدارة المجموعات المتحفية: المتحف الوطني بالرياض نموذجا. أدوماتو. العدد 43. السعودية. عام 2021.
4. فاطمة رجب الخمسي، العوامل المسببة في اتلاف المخطوطات وعلاجها وصيانتها، مجلة تراث الشعب، المجلد ٢٢، العدد ١، طرابلس،٢٠٠٢.
5. محمد شعبان محمد مصطفي. التسجيل والتوثيق الأثري في المتاحف المصرية: تجربة المتحف المصري نموذجا. مجلة الأداب والعلوم الإنسانية. جامعة المنيا. المجلد الرابع. العدد الخامس والثمانين.٢٠١٧.
6. ميثاق الأيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف. المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم).
7. هناء احمد عبد الهادي الجعودي، الطرق العلمية الحديثة لتوثيق وفحص وتحليل المقتنيات المتحفية مع تطبيقات عملية على بعض القطع الاثرية، مجلة التراث والتصميم، المجلد 2، العدد 7 ،٢٠٢٢.
8. اليونسكو. توثيق المجموعات المتحفيه "دليل التوثيق لمتاحف البلدان النامية"، مرجع سابق. ٢٠١٠.

المراجع الأجنبية

1. Anne Ambourouè Avaro, Gaël de Guichen, Alain Godonou: documentation of museum collection why? How? Practical guide, Translation: Michael Westlake (English), UNESCO, ICCROM and EPA ,2010.
2. Bothmer, Bernard. V; “Numbering Systems of the Cairo Museum”. Textes et Langages de L' Égypte Pharaonique; Cent Cinquante Années de Recherches1822- 1972, Hommage à Jean François Champollion. Le Caire: IFAO, 1972.

3.Desvallées, André. Mairesse, François: Key Concepts of Museology. Armand Colin, ICOM. 2010.

4.Ladkin, N. Collections management, Running Museum, a Practical Handbook. 2004.p 17.\

5.Legrain, George. Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; statues et statuette des rois et de particuliers. Cairo 1914.

6.Leone, Mark P. and Little, Barbara J. "Artifacts as Expressions of Society and Culture: Subversive Genealogy and the Value of History." In Lubar, Steven & Kingery W. David (Eds), History from things. Essay on Material Culture. Washington and London: Smithsonian Institution Press, 1993.

7.Mahrous ELSanadidy, documentation history in the Egyptian museum Cairo and its impact on collections management, international journal of advanced studies in world archaeology, Volume 3, Issue 1, 2020.

8.National Maritime Museum Greenwich, *Collection Development Policy*, (26 April 2018). [online] www.rmg.co.uk.

9.Reisner, Georges. A; Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; Canopics. Cairo 1967.

10.Saleh, Mohamed and Sourouzian, Hourig. The Egyptian Museum Cairo; Official catalogue, the organization of the Egyptian Antiquities, Cairo 1987.

11.Smith, Elliot. G; Catalogue General of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum; the royal mummies, Cairo 1912.

12.The Registration Collections Management and Documentation Department; Protocol Book, 2010.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 121
December 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233